



ملخص

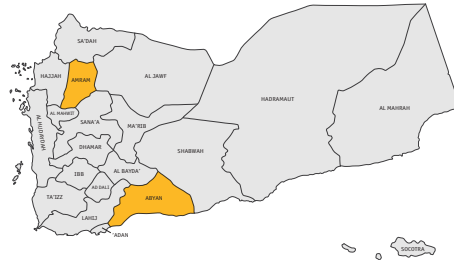
هل هناك أي تأثيرات مرتبطة بالنوع الاجتماعي على التحويلات النقدية المتعددة الأغراض الهادفة إلى تحقيق المرونة؟



ممولة من الاتحاد الأوروبي

كُف تحالف الاتحاد الأوروبي بإجراء دراسة لتقييم أثر المشروع على مستوى مرونة الأسر التي يستهدفها البرنامج باستخدام إطار عمل المرونة لمؤسسة CARE. يُقصد بالمرونة في إطار العمل هذا "تعزيز قدرة الأسر الفقيرة على التعامل مع الصدمات والضغوط وإدارة المخاطر وتحويل مستوى حياتهم إلى الأفضل في إطار الاستجابة للمخاطر والفرص".² وهو يتناول أربعة مجالات للتغيير - الاستباقي والتنبؤي والتكيفي والتحويلي.

أظهرت الأسر المشاركة تحسناً كبيراً فيما يتعلق بكل هذه التدابير - تغيير إيجابي بنسبة 67% في المتوسط في درجات مؤشر استراتيجية التأقلم³ (CSI) في كلتا المحافظتين. وقد عملت الدراسة على النظر بشكل أعمق في تجارب الأسر التي تترأسها إناث، والتحديات التي تواجهها فيما يتعلق بزيادة مستوى المرونة، والعوائق التي تقف أمامها ولا تقف أمام الأسر التي يترأسها ذكور.



التعلم المبكر من "التعامل مع أزمة الغذاء في اليمن: محافظات عمران وأبين"¹

الاستجابة

بدءاً من عام 2017، قامت مؤسسة CARE اليمن، في شراكة مع Action Contre la Faim (ACF)، بتنفيذ برنامجاً مشتركاً للمرونة في محافظات أبين وعمران بتمويل من الاتحاد الأوروبي. استخدم هذا المشروع نهج "Cash Plus"، الذي يجمع بين عشرة تحويلات نقدية شهرية متعددة الأغراض وإعادة تأهيل الأصول الحيوية للمجتمع ودعم مهارات سبل العيش. ورُكِّز البرنامج على المناطق

التي كانت محرومة من الخدمات في السابق لتعزيز أمن الغذاء والتغذية والتشجيع على استرداد سبل العيش والمرونة للأسر المعرضة للخطر، بالإضافة إلى تحفيز الأسواق المحلية. وقد تم دمج كلا هذين التدخلين عن عمد لتحسين بناء المرونة على مستوى الأسرة والمجتمع. تجدر الإشارة إلى أن البرنامج نجح في الوصول إلى 74,656 مستفيد (36,871 من الذكور و37,785 من الإناث). يشمل ذلك 12,871 فرداً (6,424 من الذكور و6,447 من الإناث)، ينتمون إلى 2,010 أسرة) تم دعمهم بالمساعدات النقدية المتعددة الأغراض.

1 هذا النص مقتبس من التقرير الكامل "البعد المتعلق بالنوع الاجتماعي للمساعدات النقدية المتعددة الأغراض الداعمة للمرونة في الطوارئ". للحصول على النتائج الكاملة، يرجى الاطلاع على التقرير الكامل من AFCAR Consulting.

2 تم تنفيذ المشروع بدعم من CARE Nederland.

3 CARE (2016). "زيادة المرونة".

انظر دليل منهجية مؤشر استراتيجية التأقلم (CSI).

النتائج الأخرى المتعلقة بالنوع الاجتماعي

تحديات الأمن المرتبطة النوع الاجتماعي: من بين كل النساء الذين شملهن المسح في مؤشر الاعتماد على النفس (SRI) المعدل⁴، أبلغت 9 نساء فقط (بنسبة 6%) عن مشاعر بعدم الأمان تؤثر على حياتهن اليومية. وقد أظهر رصد ما بعد النشر أنه تم الإبلاغ عن عدد قليل للغاية من المشاكل الأمنية فيما يتعلق بالتحويلات النقدية المتعددة الأغراض لفترة عشرة أشهر. وفي حين أنه ما من طريقة لمعرفة الأسباب المباشرة لذلك، لكنه يشير إلى أن تصميم المشروع تناول المخاوف الأمنية التي ربما كانت قائمة وخفف منها.

التحديات والعوائق المرتبطة بالنوع الاجتماعي فيما يتعلق ببناء المرونة: لم يكن هناك أي تقييم أساسي للنوع الاجتماعي، مما حال دون إمكانية المقارنة أثناء الدراسة. وقد سعى الباحثون خلال هذه الدراسة إلى مراجعة الموضوع من خلال المقابلات مع المبلغين الرئيسيين (KIs) والمناقشات الجماعية المركزة (FGDs)، وقاموا بتحليل تجارب الأسر التي يرأسها ذكور والأخرى التي ترأسها إناث في المشروع. وبناءً على هذه البيانات، لم يتم تحديد أي اختلافات مهمة مرتبطة بالنوع الاجتماعي في العوائق التي تقف أمام بناء المرونة. ومتى كانت توجد تباينات، لم يكن هناك ارتباط سببي واضح بالنوع الاجتماعي. على سبيل المثال فإن أعداد تقارير التحسن الواردة من الأسر في محافظة أبين كانت أكبر بكثير منها بالنسبة لمحافظة عمران، لكنها لم تكن مرتبطة بالنوع الاجتماعي؛ من المحتمل أكثر أن يكون هذا التباين مرتبطاً بعزلة محافظة عمران ونقص الدعم الذي كان يقدم فيها سابقاً من أي وكالة.

لم يؤدي المشروع إلى أي تغييرات كبيرة في القواعد الثقافية؛ مثل تقييد حرية حركة النساء وتوقع المخاطر الأمنية الأكثر أهمية عند سفر المرأة بمفردها والضغوط التي تدفعهن على البقاء في مجالات العمل التقليدية لتحقيق الدخل وكسب العيش. وبخلاف التركيز على تضمين الأسر التي ترأسها إناث، المعد كمياري لمدى التعرض للمخاطر وليس كوسيلة لدعم التمكين، وتضمين التوقعات المتعلقة بالمرأة في عمليات اختبار المشاريع المجتمعية، لم تكن هناك أي استثمارات أو أنشطة مشروع محددة لتغيير القواعد المتعلقة بالنوع الاجتماعي. ونتيجة لذلك فإن ملاحظة عدم تأثر هذه المجالات ليست بالأمر غير المألوف⁵.

هل هناك اختلافات بين النساء والرجال، والنساء اللاتي ينتمين إلى أسر يرأسها ذكور، والنساء اللاتي ينتمين إلى أسر ترأسها إناث؟: يمكن أن تكون عملية قياس المرونة ذاتية للغاية وقائمة على التصورات. ومع ذلك، تشير نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود اختلافات مهمة بين تجارب الأسر التي يرأسها ذكور والأخرى التي ترأسها إناث. لكن بدلاً من ذلك يبدو أن الاختلافات الملاحظة تستند إلى القواعد الثقافية، مثل عدم مشاركة النساء في الزراعة التجارية، وفي حالة العمل فإنه يتم التركيز على الأنشطة المنزلية أو المحلية لتحقيق الدخل. لم تطرأ أي تغييرات مهمة على هذه الأنماط خلال فترة المشروع.

كانت هناك حالات منفصلة، ناتجة عن وضع الأسرة في الأزمة، تولت فيها النساء مهاماً ليست ضمن أدوارهن المعيارية فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي. على سبيل المثال فإن بعض النساء قمن بتوسيع أعمالهن حتى أصبحت المصدر الرئيسي لدخل الأسرة، أو خرجن للعمل في الحقول، أو اضطلعن بمهام أخرى غير

كانت درجات مؤشر استراتيجية التأقلم مع سبل العيش (LCSI) في محافظة عمران عالية جداً في بادئ الأمر، ولم تكن هناك أي خدمات دعم دولية متاحة. وقد توصلت الدراسة إلى حدوث تغيير نسبته 62% بالنسبة للأسر التي يرأسها ذكور و84% بالنسبة للأسر التي ترأسها إناث. وبناءً على المقابلات مع المبلغين الرئيسيين، حدثت تحسينات كبيرة أيضاً في قدرة المرأة على الحفاظ على خيارات سبل العيش وحتى تميمتها بعد المشاركة في البرنامج في عمران.

ماذا كانت النتائج المتعلقة بالنوع الاجتماعي في كل مجالات إطار العمل؟

الاستباقي: لم يكن هناك اختلاف كبير في التجارب بالنسبة للأسر التي يرأسها ذكور والأخرى التي ترأسها إناث.

النبؤي: لم يلاحظ تحقيق أي نتائج فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي.

التكيفي: عند سؤال "من الذي كان يتخذ القرارات فيما يتعلق بكيفية إنفاق التحويلات النقدية؟" جاءت الإجابات متأثرة بالنوع الاجتماعي للمجيب؛ حيث ادعى 80% من الإناث يأنهن كن يتخذن القرارات و91% من الذكور بأنهم هم الذين كانوا يتخذوا القرارات. يشير هذا النمط بوضوح إلى أن استهداف الأسر التي ترأسها إناث والتركيز على وجهات نظرهن قد يساعد في تمكينهن من اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالأسرة. كما يشير إلى أن سؤال والعمل مع الأسر التي يرأسها ذكور يدعم في الغالب تصورهم لأنفسهم كصناع للقرارات المتعلقة بالأسرة.

ولم تكن احتمالات مشاركة النساء في العمل غير المنزلي لتنوع مصادر دخل الأسرة بنفس مستوى احتمالات مشاركة الرجال. لكن كانت النساء متساويات مع الرجال، وتفوقن عليهم أحياناً، فيما يتعلق باحتمالات الادخار والاستثمار في الأصول الإنتاجية للأسرة. بينما كانت الاحتمالات متساوية بالنسبة للرجال والنساء فيما يتعلق بشراء الماشية خلال فترة الدراسة البالغة ستة أشهر. ولم يبدو أن النوع الاجتماعي يمثل عائقاً أمام المرونة أو التحسن في مؤشر استراتيجية التأقلم (CSI) أو درجات مؤشر سبل العيش؛ حيث أن الاختلافات في النسب المئوية بين الرجال والنساء لم تكن كبيرة.

التحويلي: كانت الجهات الفاعلة المستفيدة في السوق مؤسسات يديرها ذكور في الغالب.

4 ورقة المعلومات الخاصة بأداة مؤشر الاعتماد على النفس المعدل متاحة تحت الطلب

5 توصلت دراسة حديثة حول النوع الاجتماعي والنقدية إلى نتائج مشابهة: إمكانات التدخلات القائمة على النقد للتشجيع على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ دراسة متعددة الأطوار، برنامج الأغذية العالمي (WFP).

تقليدية. وفي حين أن المشروع عمل على دعم النساء في أدوارهن الجديدة، لكن لا يمكن اعتباره محرك رئيسي لإقرار هذه الأدوار الجديدة ولا يرى كل النساء والرجال أن تلك الأدوار تمثل تطورات إيجابية. في الواقع فإن هذه الأدوار الجديدة كان يُنظر إليها في بعض الحالات كاستراتيجيات سلبية للتأقلم يجب التخلي عنها متى توافرت للأسرة موارد أكبر، لاسيما فيما يتعلق بالنساء اللاتي يسافرن للمشاركة في أعمال الزراعة التجارية.

هل كانت التحويلات النقدية المتعددة الأغراض تدعم المرونة؟ ساعد توجيه المساعدات النقدية المتعددة الأغراض إلى الأسر التي ترأسها إناث في دعم مرونة هذه الأسر. وقد أشارت الإناث اللواتي يتراسن الأسر إلى زيادة كبيرة ومهمة في سلطة اتخاذ القرار حول سبل استخدام الأموال في الأسرة.

لم يبدو أن المشاركة في المشاريع الاجتماعية واستخدامها يعتمد على النوع الاجتماعي؛ حيث لم يكن هناك أي اختلاف في طريقة إبلاغ النساء والرجال عن تجاربهم عن إمكانية الوصول إلى مشاريع المرونة المجتمعية أو استخدامها. وخلال المقابلات مع المبلغين الرئيسيين (KIs)، كان يُشار إلى العملية الشاملة لتحديد مشاريع المرونة المجتمعية في الغالب كأحد أهم التأثيرات الإيجابية على المجتمعات، حيث أنها كانت تسمح بالاستماع إلى آراء الذكور والإناث خلال المناقشات المهمة للغاية فيما يتعلق بترتيب الأولويات للمشاريع التي ستؤثر على المدى القصير إلى المتوسط على تعافي الناس. تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم الإبلاغ من قبل الرجال أو النساء أي تأثيرات مهمة ناتجة عن عدد كبير من مشاريع البنية الأساسية أو مرتبطة باستخدامها خلال حديثهم عن طريقة تعاملهم مع الأزمة وأنواع الدعم التي كانت مهمة بالنسبة لهم.

"ماذا فعلت عندما ساءت الأمور؟ كنت قد حصلت على منحة نقدية، ولذلك فإنني ادخرت الأموال وقمت بسداد بعض مديونياتي. كما أنني اشترت بقرة وحملاً لنقل الماء إلى المنزل ونقل الأدوات الزراعية، بالإضافة إلى تربية بعض النحل والاستثمار في معزتين و30 كيلو ذرة بيضاء وحوالي 30,000 ريال يماني في جمعية المدخرات والقروض القروية (VSLA). والآن بعد أن توقفت المساعدات، بدأت في بيع الأصول والأخذ من مدخراتي التي كنت أحتفظ بها لشهر رمضان المبارك. لم أكن لأضطر للقيام بذلك وكنت سأستمر في التقدم والمضي قدماً في حال عدم توقف المساعدات".

- ربة أسرة من محافظة عمران

هل تؤثر المساعدة النقدية المتعددة الأغراض المستمرة على السلوك الإنفاقي للمستفيدين (القدرة على التخطيط والاستثمار) أو على عقلية توزيع النفقات؟ عند السؤال عن ما إذا كان أفراد الأسرة يسعوا إلى تحسين أقدارهم وظروفهم، أجاب أكثر من 84% من المستجيبين بالإيجاب. ومع ذلك فإن احتمالات قول الأسر التي ترأسها إناث بأن البالغين كانوا يعملون بجد ونشاط لتحسين وضع الأسرة كانت أقل بنسبة 20%.

تم إعداد هذه النشرة بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. تعد مؤسسة CARE International المسؤولة الوحيد عن محتويات النشرة التي لا تعبر بالضرورة عن آراء الاتحاد الأوروبي.

مؤسسة CARE اليمن

منطقة حدة، من شارع إيران
صنعاء، اليمن
هاتف) 967+ 5/1433464
فاكس) 967+ 1433463
YEM.Info@care.org

CARE NEDERLAND

Parkstraat 19
JD The Hague 2514
هاتف) 31+ (0)70-310 50 55
care@carenederland.org

CARE USA

Ellis Street, NE 151
Atlanta, GA, 30303
هاتف) 1+ (404) 681-2552
info@care.org

